

مسلم 6211 بعث رسول الله إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين على من دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب السلام من صحيحه تحت باب لكل داء دواء واستحباب التداوي قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ها هو حدثنا محمد بن ربح اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا طيبة ان ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتلم من القائل حسبت انه قال غير موضح هنا. فكي يتضح يلزم ان تجمع طرق هذا الخبر. حتى نرى من القائل حسبت انه قال ان كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتسب هل جابر الذي قال ذلك او ابو الزبير عنه اذن ابو الزبير عن جابر قال حدثنا يحيى بن يعني هنا جواز رجل اجنبي هذا هنا يقول كان اخاها من الرضاعة غلاما لم يحتلم لكن عموما هل يجوز للرجل ان يداوي المرأة اذا لم يكن اذا لم تكن في النسوة ما يستطيع ذلك فلا بأس بذلك للاضطرار قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال حدثنا يحيى ابن يحيى ابو بكر ابن ابي شيبه وابو قريب قال يحيى واللفظ له اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال باس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع منه عرقا سم كواه عليه كيف ذلك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتونون. فنقول لا يسر الى الكي الا عند الضرورة لا يسار الى الكي الا عند الضرورة. فهنا ارسل النبي الى ابي بن كعب طبيبا قطع منه عرق ثم كواه عليه والرواية الاخرى ان الرسول ارسل الى ابن كعب طبيبا فكوى في جوز اعمال كلمة الطبيب خلافا لما يكرهها ويستدل بحديث طبيبها الله فطبيبها الله بمعنى ان الشافي يقينا هو الله اما اطلاق اسم الطبيب على بعض الاشخاص فجاز كما اننا نقول يا ايها العزيز فاطلقوا عليه العزيز ومن اسماء الله العزيز. وقد قال الله تعالى ايضا في كتابه الكريم وكانوا يصرون على الحنس العظيم. والله من اسمائه العظيم وقال تعالى لموسى عليه السلام لا تخف انك انت الاعلى وربنا قال سبح اسم ربك الاعلى وهكذا كثير جدا فالله اسمه المؤمن وسمى عباده المؤمنين وعلى هذا النمط اشياء كثيرة جدا ولكن الفرق بين الاسم والاسم كالفرق بين الخالق بين المخلوق والخالق قال وحدثني بشر ابن خالد حدثنا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان قال سمعت ابا سفيان قال سمعت جابر بن عبدالله قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله قال الاكحل عرق في الذراع يقصد الاكحل وقيل قال الخليل ويرقوا الحياء يقال هو نهر الحياة ففي كل عضو منه شعبة له فيها اسم منفرد اذا قطع في اليد لم يرقأ الدم وقال غيره عرق واحد وفي يقال له في اليد الاكحل وفي الفخذ النسا وفي الظهر الابهر الله اعلم ماشي بهذا القدر يجتزئ حامدني الله مصليا مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين